

يَا أَنْصَارَ الْمَظْلُومِينَ،

يَا أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ الْمُحْتَرَمُونَ،

أَرَاكَانَ عَلَى قَبُولِ دِينِ الْبُذِيَّةِ مِنْ قَبْلِ مُتَطَرِّفِيهِمْ. وَلَكِنَّهُمْ مَا وَهَبُوا لِمَا  
أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكَانُوا، بَلِ اسْتَقَامُوا فَلَمْ يَهْجُرُوا  
دِينَهُمُ الْحَنِيفَ. وَرَدَّ بُوذِيوُ بُورْمَا بِقَتْلِ الْمُسْلِمِينَ بِشَكْلِ وَحْشِيٍّ  
مُعْتَمِدِينَ عَلَى مُسَاعَدَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ. فَتُوْفِي فِي حَمَلَةِ الْقَتْلِ فِي سَنَةِ أَلْفٍ  
وَتِسْعِمَائَةِ وَائْتَيْنِ وَأَرْبَعِينَ (١٩٤٢) تَخْمِينًا أَكْثَرَ مِنْ مِائَةٍ وَخَمْسِينَ أَلْفٍ  
مُسْلِمٍ فِي أَرَاكَانَ. وَأَكْرَهُوا لِأَجْلِ تِلْكَ الْمَذْبَحَةِ التَّارِيخِيَّةِ عَلَى الْهَجْرَةِ  
مِنْ بِلَادِهِمْ وَالْإِنْتِشَارِ إِلَى أَمَاكِنٍ مُخْتَلِفَةٍ.

يَا أَيُّهَا الْجَمَاعَةُ الْعَزِيزَةُ،

تَحَوَّلَ الظُّلْمُ الدَّائِمُ فِي مِيَانَمَارَ إِلَى تَهْجِيرِ مَحْضٍ وَمَذْبَحَةٍ عَنِيفَةٍ.  
هَاجَرَ فِي السَّنَةِ الْمَاضِيَةِ سِتِّمِائَةِ أَلْفٍ إِنْسَانٍ إِلَى بَنْغْلَادِيَشَ تَحْتَ  
ظُرُوفٍ صَعْبَةٍ. وَقُتِلَ مِنْهُمْ عَشْرَاتُ أَلْفٍ وَمَاتَ كَثِيرٌ مِنَ النِّسَاءِ  
وَالْأَطْفَالِ وَالْكِبَارِ السِّنِّ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَسْتَطِيعُوا أَنْ يَمْرُؤُوا مِنَ النَّهْرِ الَّذِي  
بَيْنَ الْبَلَدَيْنِ فَعَرِفُوا. وَالْمُسْلِمُونَ فِي كُلِّ الْعَالَمِ مُضْطَرِبُونَ مِنْ حَالِ  
مُسْلِمِي الرُّوهِينَا. وَيَجِبُ أَنْ يَشْعُرَ بِذَلِكَ كُلُّ الْعَالَمِ. لَا يَسَعُ أَحَدًا  
أَنْ يُشِيخَ عَنْ نِدَاءِ الْمَظْلُومِينَ الَّذِي نَسَمِعُهُ فِي كُلِّ الْعَالَمِ. وَعَنْ أَبِي  
بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، أَنَّهُ قَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّكُمْ تَقْرءُونَ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿يَا  
أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسُكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ﴾<sup>١</sup>  
وَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ النَّاسَ إِذَا رَأَوْا ظَالِمًا فَلَمْ  
يَأْخُذُوا عَلَى يَدَيْهِ أَوْشَكَ أَنْ يَعْمَهُمُ اللَّهُ بِعِقَابٍ مِنْهُ»<sup>٢</sup> وَإِنَّ رِسَالَةَ هَذَا  
الْحَدِيثِ الشَّرِيفِ قَانُونُ اجْتِمَاعِيٌّ ثَابِتٌ. فَإِنَّهُ لَنْ يَحْتَفِظَ عَالَمٌ  
سَاكِتٌ عَنِ الظُّلْمِ مِنَ الْفَوْضَى وَالضُّوْضَاءِ.

يَا أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ الْقِيَمُونَ،

يَصِفُ اللَّهُ تَعَالَى الْمُؤْمِنِينَ بِقَوْلِهِ: ﴿وَالَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ وَأَقَامُوا  
الصَّلَاةَ وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ﴾ \* وَالَّذِينَ إِذَا  
أَصَابَهُمُ الْبُغْيُ هُمْ يَنْتَصِرُونَ﴾<sup>٣</sup>

نَرَى فِي أَيَّامِنَا هَذِهِ الَّتِي يَكْثُرُ فِيهَا الْكَلَامُ عَنِ الْحُرِّيَّةِ وَالْحُقُوقِ الْإِنْسَانِيَّةِ  
مُخَالَفَةً هَذِهِ الْمَقَاصِدِ الْعَالِيَةِ تَكَادُ تَجْعَلُنَا نَشْتَاقُ إِلَى الظُّلْمِ فِي الْعُصُورِ  
الْمَاضِيَةِ! يَتَعَرَّضُ بَعْضُ النَّاسِ لِلظُّلْمِ قَدْ يَبْلُغُ دَرَجَةَ الْقَتْلِ الْعَرَقِيِّ  
لِأَسْبَابٍ مُخْتَلِفَةٍ كَاخْتِلَافِ الدِّينِ وَاللُّغَةِ وَالْمَذْهَبِ وَالْعَرِيقِ بِشَكْلِ لَا  
يُنَاسِبُ الْعَرِضَ الْإِنْسَانِيَّ أَبَدًا! أَحَدٌ أَمْثَلُهُ ذَلِكَ فِي الْمَاضِيِ مَذْبَحَةُ  
سِرْبُرِنَيْسَا فِي الْبُوسْنَةِ وَالْهَرَسَكِ. وَمِثَالُ ذَلِكَ الْيَوْمَ هُوَ مَا نَشَاهِدُهُ مِنْ  
سَفْكِ دِمَاءِ مُسْلِمِي الرُّوهِينَا فِي مَنطِقَةِ أَرَاكَانَ فِي مِيَانَمَارَ مِنْذُ سَنَوَاتٍ.  
وَإِنَّ صُورَ هَوْلَاءِ الْمُسْلِمِينَ الَّذِينَ يَتَعَرَّضُونَ لِإِحْرَاقِ بُيُوتِهِمْ وَاعْتِصَابِ  
نِسَائِهِمْ وَقَتْلِ أَنْفُسِهِمْ وَالْإِحْرَاجِ مِنْ دِيَارِهِمْ تُوْلَمُ قَلْبَ كُلِّ ذِي إِنصَافٍ  
وَضَمِيرٍ وَمَرْحَمَةٍ. وَمَا زَالَ يَسْتَمِرُّ هَذِهِ الشَّدَّةُ ضِدَّ الرُّوهِينَا الَّذِينَ  
أَكْرَهُوا عَلَى الْهَجْرَةِ مِنْ بِلَادِهِمْ إِلَى الْبُلْدَانِ الْمُتَجَاوِرَةِ لِلنَّجَاةِ مِنَ الْقَتْلِ.  
تُرِكَ إِخْوَانُنَا وَأَخَوَاتُنَا فِي جَنُوبِ شَرْقِ آسِيَا فِي أَرَاكَانَ مُقَابِلَ الْقَتْلِ  
الْعَرَقِيِّ الْمُنظَّمِ. وَلَكِنْ مَعَ الْأَسْفِ الشَّدِيدِ يَنْظُرُ الْعَالَمُ إِلَى هَذِهِ الْوَحْشِيَّةِ  
سَاكِتًا. كُلُّ مِنَ الدُّوَلِ الْمُؤَثَّرَةِ وَالْمُنظَّمَاتِ الدُّوَلِيَّةِ وَالْمُنظَّمَاتِ الْحُقُوقِ  
الْإِنْسَانِيَّةِ وَالْعَالَمِ الْإِسْلَامِيِّ وَالْأُمَّمِ الْمُتَّحِدَةِ خَاصَّةً، إِخْتَارُوا سَبِيلَ  
سُكُوتِ الْمَيِّتِ الْمَدْفُونِ مُقَابِلَ هَذِهِ الْوَحْشِيَّةِ وَعَدَمِ التَّدْخُلِ.

أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ الْكِرَامُ،

الرُّوهِينَا قَوْمٌ مُشْرِفٌ بِالْإِسْلَامِ مِنْذُ الْقَرْنِ الْأَوَّلِ مِنَ الْهَجْرَةِ بِوَأَسْطَةِ  
تُجَّارِ مُسْلِمِينَ. وَمِنْ الصَّحَابَةِ الْكِرَامِ الَّذِينَ رَحَلُوا إِلَى أَرَاكَانَ بِنِيَّةِ  
التَّجَارَةِ وَنَشَرُوا الْإِسْلَامَ هُنَاكَ فِي نَفْسِ الْوَقْتِ وَقَاصُ بْنُ مَالِكٍ وَنَفَرٌ  
مَعَهُ. وَتَمَّ إِسْلَامُ مَنطِقَةِ أَرَاكَانَ فِي الْقَرْنِ الثَّلَاثِ عَشَرَ مِنَ الْمِيَلَادِ وَأُسِّسَ  
دَوْلَةُ أَرَاكَانَ فِي سَنَةِ أَلْفٍ وَأَرْبَعِمَائَةِ وَثَلَاثِينَ (١٤٣٠) وَدَامَتْ إِلَى سَنَةِ  
أَلْفٍ وَسَبْعِمَائَةِ وَأَرْبَعٍ وَثَمَانِينَ (١٧٨٤). بَعْدَ سُقُوطِ الدَّوْلَةِ أُكْرَهُ مُسْلِمُو

يَا أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ الْقِيَمُونَ،

لِأَجْلِ مَا حَاوَلْنَا تَعْرِيفَهُ سَابِقًا رَتَّبَ الْمُجْتَمَعُ الْإِسْلَامِيُّ «مِلِّي كُورَش»  
وَالْجَمْعِيَّةُ الْخَيْرِيَّةُ «حَسَنَةَ» مُؤْتَمَرًا فِي الثَّانِي وَالثَّلَاثِ مِنَ الشَّهْرِ  
الخَامِسِ فِي مَدِينَةِ كُولُونِيَا فِي أَلْمَانِيَا لِمُنَاقَشَةِ حَالِ الرُّوهِينَغَا. يَدُومُ  
المُؤْتَمَرُ الَّذِي يَشْتَرِكُ فِيهِ سِيَاسِيُّونَ وَفَنَّاوُنُونَ وَأَكَادِيمِيُّونَ وَصَفْحِيُّونَ  
وَنَشْطٌ مَعْرُوفُونَ فِي الوَسْطِ الدُّوَلِيِّ يَوْمَيْنِ. بِهَذَا المُؤْتَمَرِ نُرِيدُ أَنْ نُعْلِنَ  
أَنَّ إِخْوَانَنَا الرُّوهِينَغَا لَيْسُوا بِوَحْدِهِمْ وَنُرِيدُ أَنْ نُنَبِّهَ الْعَالَمَ عَلَى مَا  
يَحْدُثُ هُنَاكَ مِنَ الكَوَارِثِ الْإِنْسَانِيَّةِ. وَإِضَافَةً إِلَى ذَلِكَ نَسْتَهْدِفُ  
الْبَحْثَ عَنْ إِمْكَانِيَّاتِ حَلِّ الْأَزْمَةِ وَنَشْرَهَا مَعَ الْعَامَّةِ.

يَا جَمَاعَةَ الْخَيْرِ،

فِي اللَّيْلَةِ الَّتِي تَرْتَبُ بَيْنَ يَوْمِ الْإِثْنَيْنِ الْآتِي وَيَوْمِ الثَّلَاثَاءِ سَنَشْهَدُ بِإِذْنِ  
اللَّهِ تَعَالَى لَيْلَةَ النُّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ الَّتِي هِيَ مَعْرُوفَةٌ بِلَيْلَةِ الْبَرَاءَةِ: رُوِيَ  
عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ فِيهَا: «إِذَا كَانَ لَيْلَةَ النُّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ،  
نَادَى مُنَادٍ: هَلْ مِنْ مُسْتَغْفِرٍ فَأَغْفِرَ لَهُ؟ هَلْ مِنْ سَائِلٍ فَأُعْطِيَهُ؟ فَلَا  
يَسْأَلُ أَحَدٌ شَيْئًا إِلَّا أُعْطِيَ، إِلَّا زَانِيَةً بَفَرْجِهَا أَوْ مُشْرِكًا»<sup>4</sup> نَسَأَلُ اللَّهَ  
جَلَّ وَعَزَّ أَنْ يُبَارِكَ فِي لَيْلَتِنَا هَذِهِ، وَأَنْ يَجْعَلَهَا وَسِيلَةً لِعِتْقَانَا مِنَ النَّارِ،  
وَمَكْنَنًا مِنَ الْإِسْتِفَادَةِ مِنْهَا بِزِيَادَةِ الْعِبَادَاتِ. وَحِينَ نَسْتَفِيدُ مِنْ هَذِهِ  
اللَّيْلَةِ الْمُبَارَكَةِ لَا نَنْسَ إِخْوَانَنَا فِي أَرَاكَانَ وَلَا بَقِيَّةَ الْمَظْلُومِينَ فِي  
الْعَالَمِ.

نَصَرَ اللَّهُ الْقَهَّارُ الْجَبَّارُ الْمُسْتَضْعَفِينَ وَحَفِظَهُمْ مِنْ جَوْرِ الْجَائِرِينَ  
وَمَكَّرَ الْمَاكِرِينَ.

